

صالح مبروكي وجع في رأسي

شعر قصصي

ISBN 00-000-00-00



2020

وجع في رأسي

شعر قصصي

بقلم

صالح مبروكي

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود
و أن شرف الإنسان في المحاولة
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل
النجاح.

صالح مبروكي



تصدير

"وهل يَأْبِقُ الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -

"كان يا ما كان..". هكذا نبدأ جميعنا. بداية سفر. نعطي
لشخوسنا أشكالاً و ميزات مختلفة، نحكي قصصهم و
نعيش حياتهم و على امتداد الطريق كله نكون في حاجة
ماسة لمن يساعدنا و يشد على أيادينا.
شكراً لكل من ساعد كاتباً في رحلته الإبداعية بأي شكل
من الأشكال. من المؤكد أنه من غير مساعدتكم لما كان
يمكن لأي عمل ابداعي ان يرى النور يوماً.

صالح مبروكي
2020/04/24

أعزائي:

قيل أن "العالم" هو ذاك الذي يستعمل عقله و يديه ليعمل، و أن الحرفي هو ذاك الذي يعتمد على يديه لينتج. و أن ذاك الذي يستعمل عقله و يديه و قلبه و كلّ ذرة فيه ليفهم "العالم" و يصوره هو: الفنان و ليس الشعر خاصة و الأدب عامة غير ضرب من الفنون. و لعله أعسرها و أكثرها التصاقا بالشاعر ذات مفردة و جمعيّة.

لذلك نجد الشاعر مترددا بين ذاته و الآخر، مترددا بين متناقضات قد ينفر منها غيره من الناس. هذا الكتاب، أعزائي، قراء الشعر و متذوّقيه، هو ترجمة لتردد ذات شاعرة بين الأسود و الأبيض، بين المدّ و الجزر بحثا عن مطار تحط فيه و لعلها تهبط في البحر أو في الصحراء أو في الخلاء.. مضطرة. "المحاية/الممحاة" لنمحو بها ما كتبناه و لم يرقنا. القلم لنكتب به، لنعمر به الورقة. الممحاة و القلم ثنائي الوجود و الشاعر هو المسمار الذي يدهقه هذا الثنائي في "خشبة" هي روحه المضطربة المعدبة. قراءة ممتعة، أعزائي.

صالح مبروكي (أم العرائس، في: 14 جانفي 2020)

وجع في رأسي

تعبه ثم لا حظه

مهداة إلى:

أمي، زوجتي، ابنتي، أختي و إلى كل
سيّدة/قصيدة في أي مكان و في أي زمان.

إنها تعطي

و تعطي

و تعطي

دون توقف

دون كلل

دون ملل

دون تعب

تضع العالم في العالم

تعطي و تعطي

تضعنا فيها

تضعنا منها
منها
فيها
تعطي و تعطي
سيّدة الحياة
سيدات بمختلف الألوان
و التشكيلات
و الروائح

سيّدي
سيّداتي
آنستي
آنساتي
سيّدة جديدة
في فجر جديد
تعطي
و تعطي
تحمل الحياة فيها
طفلك فيك
هو الحياة
هو النور

هو الأمل
سيّدة تبتسم
لنا
برغم الألم
الوجع
اختارت الحب
فأعطت الحياة
تنبض فينا الحياة
تسري في عروقنا الحياة

إنها تعطي
و تعطي
و تعطي
دون توقف
دون كلل
دون ملل
دون تعب
تضع العالم في العالم
تعطي و تعطي
تضعنا فيها



إنها تعطي
و تعطي
و تعطي
دون توقف
و تضع العالم فيها
تضع العالم في العالم
تعطي
و تعطي
في قلب الدائرة

تعطي
و تعطي
و تضع الكل فيها
تضع الحياة فيها
تضع الحياة في الحياة
إنها تعطي
و تعطي
سيدة الدنيا
سيدة الحياة
سيدتنا

سيدتكم
أمانا
أختنا
رفيقتنا



جميلة
رائعة
هدية من السماء
تبتسمين لي
و تبتسمين للخلود
شاسع قلبك
و كونك
و بعدك فينا
شاسع قلبك

و كونك
سيدتي
دائري
مربع
مثلث
مستطيل
هندسي كونك
كالأزل
أين يتناغم طيفك و شذاك
اين يلتقي المعقول باللامعقول
عطر و دم أنت
ماء و نار أنت
كون و كينونة أنت
إنها تعطي و تعطي
دون تحفظ
و تضع العالم في العالم
تعطي
و تعطي
سيدة الحياة
في كل لحظة حياة
في كل آن صرخة

نفس جديد يصعد
منها و فيها
صرخة و صغير
إنها تعطي و تعطي
و تضع العالم في العالم
بالدموع
بالدم
إنه جسمك
الذي يخلد الحياة
يرسمها معنى
و يبنيها حسا
إنك الحياة
إن الحياة أنت
إننا منك و بك
إنها تعطي
و تعطي
و تعطي
دون كلل
دون ملل
بدمها
بدموعها

و تضع العالم في العالم
تعطي و تعطي
بلا تحفظ
بلا خوذ و هات
إنها تعطي و تعطي
في قلب الدائرة
هي الدائرة
مركزها
قطرها
وشعاعها
إنها تعطي و تعطي
و تضع العالم في العالم
بسمك نقف بسمك نسير
بسمك نحيك .. سيديتي.. شكرا

mercredi 6 mai 2020



SALEH MABROUKI

استطرداد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."
(حكمة عالمية)

"إذا كانَ أصلي من ترابٍ فكلُّها.. بلادي وكلُّ
العالمينَ أقاربي."
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي ترابٌ فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل
أرضٍ داري."
(ابن الوردي)

"انتهى الكتاب.. على القارئ، الآن، أن يلعب.."
(مثل عالمي)

خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة وبين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة ومرّة لمدة ساعات طويلة وطويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغبي"، وقد تكون ممّلة ومضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش ويشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون وشتان بين السكون والحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة ولذيذة، رحلة الوجود، رحلة الموجود. تيه وانطلاق من مجهول غير معلوم - مهمم و "مطلّسّم" - نحو معلوم قد يفلت من الرتابة. رتابة الحياة اليومية المتكرّرة الممّلة ولكنها واجبة الوجود وتلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحياها وننجح فيها. هنا "تنفذ" البطارية ولا بدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى والأخيرة كانت بطارياتي كلماتي وشُحنتها: أفكار وتجارب وذكريات وربما أحلام تاهت فيّ وتهدت فيها فكانت قصصي التي أضعها بين أيديكم، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة وكلمات متقاطعة يصحّبها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحلّ وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.

(شكرا.-الكاتب)

صالح مبروكي

صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



صالح مبروكي

كاتب و قاص و شاعر من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

شارك في عدة مهرجانات أدبية محلية و وطنية على امتداد سنوات. نشر إنتاجه الشعري و القصصي و المقال باللغتين العربية و الفرنسية في عدة صحف وطنية و على بعض المواقع الإلكترونية و الشبكات الاجتماعية.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

"طقوس ممحاة" هي مجموعته الشعرية الأولى، له إصدار سابق سنة 2019 في القصة القصيرة بعنوان "غياهب التيه."



الإقامة: أم العرائس، قفصة، الجمهورية التونسية.

الهاتف: +21698603987

البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com

